من الذى سيحكم العالم!

آدم اليوم

مجلة رجل الاعمال العصرى

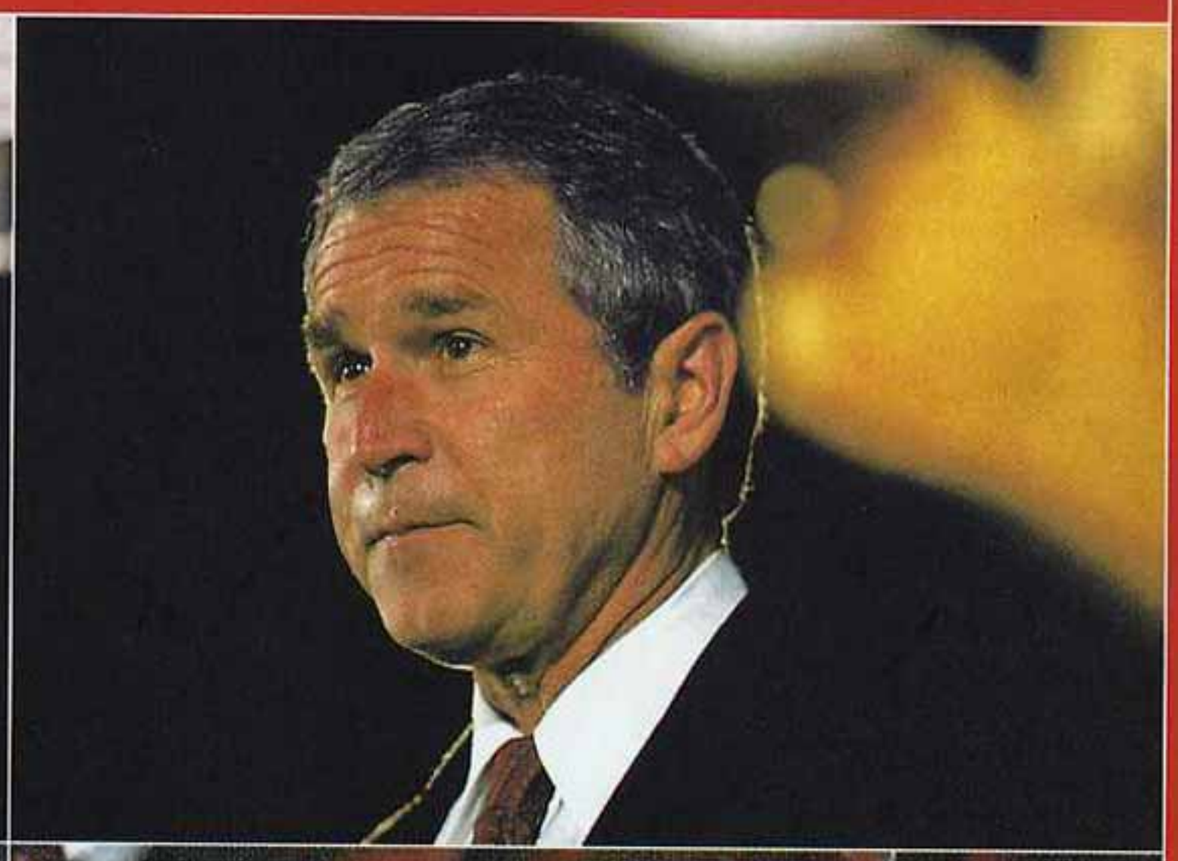

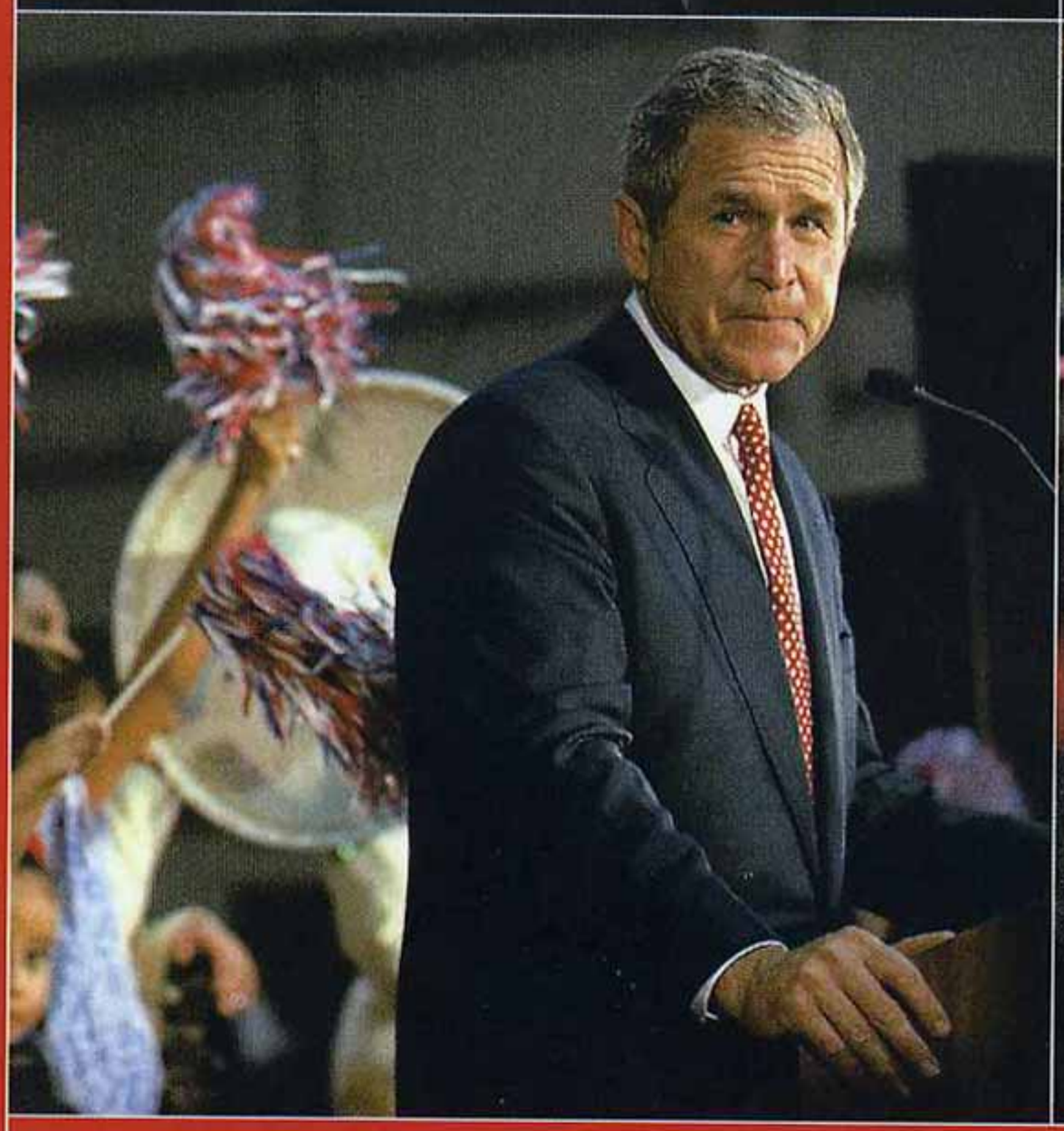

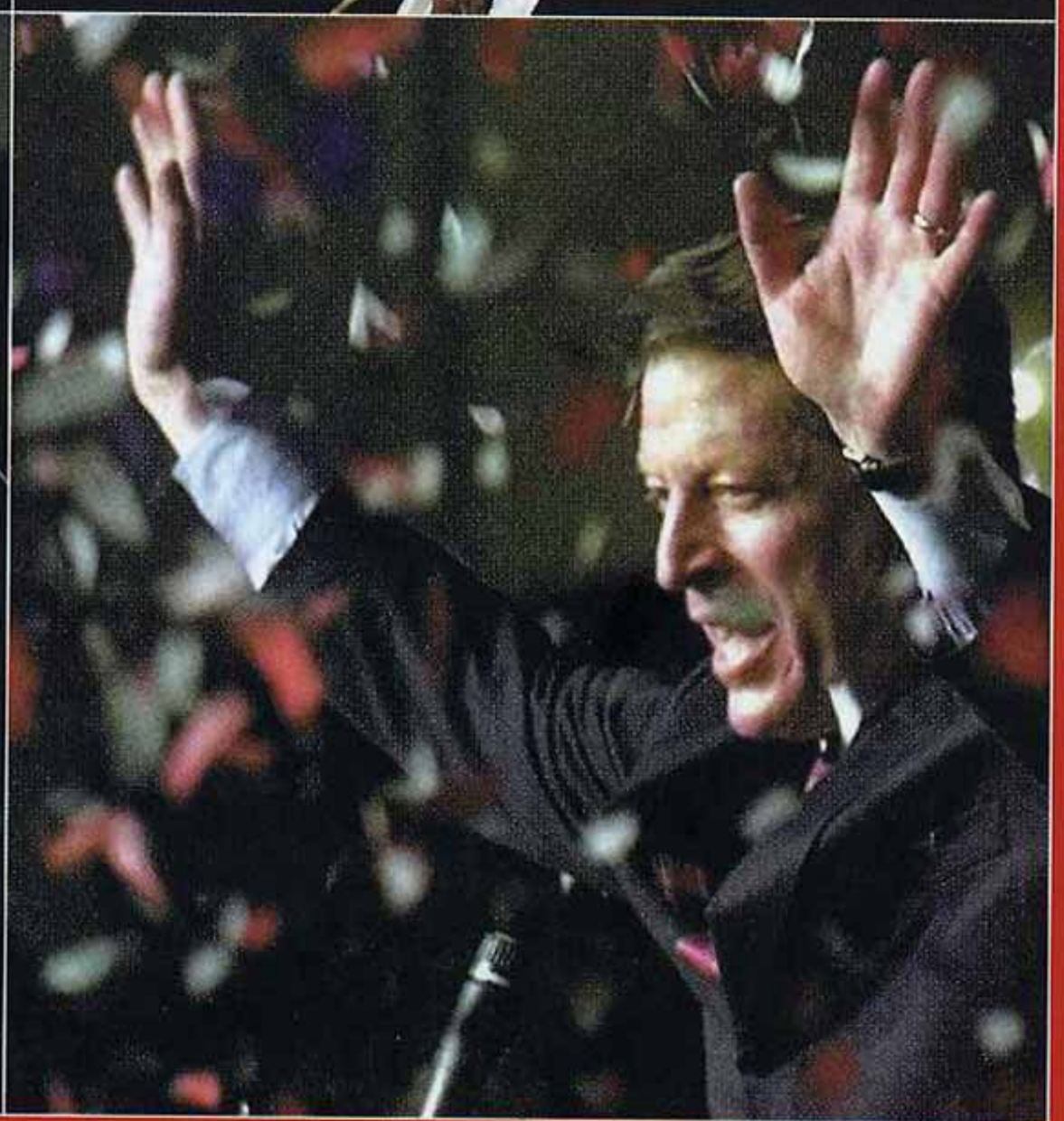

نادر رياض.. إطفاء المصاعب وإشعال النجاح

عبد الرحمن راشد الراشد: والدى صاحب الفضل

وليد توفيق: الفن سرق أبوتى وحريتى

العدد السادس عشر
من ١٥ مارس حتى ١٤ ابريل

د. نادر رياض

إطفاء الصعاب وإشعال النجاح

ماجدة برسوم

د. نادر رياض

أحذّر من تحوّل رجال الصناعة إلى مستوردين لسلع أجنبية تعطل الإنتاج الوطنى

بطاقتى :

اسمى نادر نصحى رياض، تاريخ ميلادى ١٩٤٣/٤/٢٠ ومن مواليد برج «الحمل».

بدايتى :

ولدت فى دمياط، ودخلت بها مدرسة حكومية تسمى «الخلفاء الراشدين» وبعدها انتقلنا إلى مصر ودخلت مدرسة صلاح الدين التى حصلت منها على الثانوية العامة عام ١٩٦٠ ودخلت بعد ذلك كلية الهندسة بجامعة القاهرة قسم

أتكلم قليلاً وأسمع كثيراً

هندسة طيران وبعد سنة وفى أثناء دراستى بالجامعة سافرت لألمانيا للعلاج والتحقت هناك بكلية الهندسة بجامعة Qachen ومكثت هناك ٦ سنوات وبعدها عدت لتكملة دراستى الجامعية فى القاهرة وتخرجت عام ١٩٧٢.

استكملت المؤهل من نفس الجامعة بألمانيا لمدة سنة وحصلت على بكالوريوس آخر من ألمانيا فى الهندسة الصناعية.

بعد عودتى إلى مصر عملت بالحكومة لمدة يوما واحدا فقط فقد تم تعيينى فى مصانع الطيران بحلوان ولكنى امتنعت عن العمل بعد يوم واحد عندما اكتشفت أن عملى سيكون بمصانع انتاج الثلاجات والأدوات المنزلية التابعة لوزارة الانتاج الحربى، واعتبرت أن هذا يشكل احباطا مهنيا للمهندسين المؤهلين لهندسة الطيران وعندما امتنعت عن الذهاب حاكمونى ودفعت وقتها غرامة تقدر بـ١٥٠ جنيها.

أثناء دراستى فى ألمانيا قضيت فترات تدريب صعبة بالمصانع المختلفة استكمالا للتأهيل العملى كالنظام المتبع هناك وكانت فترات التدريب على صناعة اجهزة الاطفاء، وكانت بداية لى أن أبدأ مشروعا خاصا استثماريا مع شريك المانى على أساس أن هذه الصناعة بمواصفاتها الدولية كانت تخلو منها الساحة المصرية حيث كانت الاصناف المتعامل بها من أجهزة الاطفاء حينذاك من المنتجات والانشطة الحرفية تتولاها ورش السمكرة واشغال الصاج بعيدا عن الالتزام بالمواصفات المحلية أو العالمية.

بدأنا بـ٣ عمال وعلى مدى ٢٧ عاما اصبح لدينا ٥٤٠ عاملا واصبح عدد المنتجات المتعامل بها تتعدى ١٧ منتجا حاصلا على اعتمادات التوحيد القياسى لكثير من الدول الأوروبية مما أهلها للتصدير وللدول ذات التوجه فى الجودة وهو طريق يعتبر شاقا لارتباط ذلك باستيفاء عناصر الجودة المرتفعة بدءا من اجراءات الشراء ومواصفات السلع واعتماد الموردين وتوثيق تلك الجودة مستندا إلى آخر ذلك من اضافات العمل كقيمة مضافة.

أنا أعتبر أن الطموح الشخصى فى العمل هو رسالة حياة وأن التمسك بالارتقاء بأسلوب العمل فيه تحقيق الذات وتحقيق الطموحات الشخصية. دخولى هذا المجال كان فرصة حقيقية لى واعتبر أن الانسان عندما تكرمه المقادير فإنها تضعه فى الموقع الذى يسمح له بحرية الاختيار واعتبر نفسى من المحظوظين الذين منحتهم الظروف فرصة الاختيار فى مجال عملهم فكان لى هذا الاختيار إلا أنى لا أنسى أن من يعطى الاختيار يكون مسئولا عن النتائج.

أعترف بأننى زوج غير مريح بسبب ايقاع حياتى السريع جداً

رؤيتى :

الصناعة أمامها تحديات داخلية وخارجية وعليها أن تنتصر فى معركة التحدى لأنه لا بديل آخر غير ذلك ففى الايام القادمة الصناعة عليها أن تعلم أنها «تكون أو لا تكون».

وهذا الموقف له ادواته ومعطياته التى يجب على الصناعة المصرية مرعاتها وأن أكثر ما يهدد الصناعة يتمثل فى حدوث «ردة» بتحول جانب مهم من الصناعيين إلى مستوردين لسلع اجنبية تعطل بالتالى مسيرة الصناعات الوطنية إذ أنه لا يمكن تصور اكتساب الصناعة الوطنية للقدرة التنافسية الدولية دون تعديل سعر الفائدة على القروض ليصبح متمشيا إن لم يكن ←

منافسا لاسعار الفائدة المعمول بها فى أوروبا. فلازالت الصناعة الوطنية يتهددها نشاط تهريب السلع من خارج نطاق المنافذ الجمركية مما يشكل تخريبا للاقتصاد المصرى ومنافسة غير متكافأة مع المنتجات المصرية. أما قضية تأهيل العمالة تأهيلا مهنيا يتمشى مع المعايير العالمية فهى قضية لها أولوية أولى إذ أنه بدونها سيقع عبء التأهيل المهنى على عاتق الصناعة وهو أمر له تكلفته الباهظة بحسابات المال والوقت.

توقعاتى بالنسبة للصناعات التى لن تستطيع تجاوز المنافسة العالمية: يجب أن ننظر للأنشطة الصناعية من منظور الدولة على أنه نشاط دائب الحركة والنمو وأن هذه الحركة فى واقعها تحوى النمو والتوسع وفى نفس الوقت تقابلها حركة مصاحبة لها تتمثل فى احلال الشركات الكبيرة والمتوسطة وتحويلها لكيانات صغيرة وهو الأمر الذى يسمى بدورة حياة المؤسسة وفيه انحلال المؤسسات إلى كيانات اصغر فإن الأمر لا يعدو أن يكون انتقالا للملكية من أياد لأياد أخرى، وتبادل للخبرات واستبدال عناصر بأدوات أخرى، وهو الأمر الذى لا يكون فى العادة له أثره على مستوى الافراد.

كما أنى رئيس مجلس إدارة شركة بافاريا مصر وعضو مؤسس، ورئيس مجلس إدارة الشركة الفرعونية للتأمين وعضو مؤسس، ورئيس مجلس إدارة شركة سقارة للاستثمارات السياحية ورئيس مجلس إدارة شركة الشرقيون للبتروكيماويات ورئيس مجلس إدارة شركة العاشر من رمضان للتنمية والاستثمار.

كما أنى مستشار لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب وعضو المجالس القومية المتخصصة وعضو اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية المصرية وعضو جمعية رجال الأعمال المصريين.

يومى : أستيقظ فى الثامنة وأبدأ يومى بالرياضة واعتبر أن الإفطار أهم وجبة فى اليوم وبعد ذلك أقوم بترتيب افكارى داخل مخى لأن التوازن بين المخ والنشاط الجسمانى والنشاط الروحى مهم جدا.

طبيعة عملى تنقسم إلى قسمين : صناعة الفعل أى تنفيذ الخطط والاستراتيجيات والافكار التابعة مهم وهكذا الاستجابة ورد الفعل فيما يستجد من سلبيات ومشاكل وسعداء الحظ هم الذين يستطيعون التوفيق بين طريقتى الأداء بنفس الكفاءة.

غذائى ما بين الخامسة والسابعة مساء ويكون منفردا أحيانا.

ليلا أنا شخصية اجتماعية ولكن يشوبها أنيأشعر بالملل بسرعة وإيقاعى سريع اكثر من اللازم.

أنام ليلا فى الثالثة صباحا وقبل النوم ارتب افكارى واكتبها، وأحيانا اقرأ مقالات وتحليلات تهمنى.

ولى اهتمامات أخرى غير الصناعة مثل علم النفس والفلسفة والتنمية البشرية والعلوم الانسانية وأوجه التشابه والاختلاف فى التغييرات اللغوية المختلفة.

العمل بشكل جماعي سر النجاح

أسرتى :

تتكون من السيدة منى عزيز سليمان خريجة اقتصاد وعلوم سياسية فى الجامعة الأمريكية كانت تعمل بأحد البنوك الاجنبية ولكنها تفرغت الآن لشئون الاسرة هى شخصية منطقية تتسم بأنها صانعة سلام مفكرة ذات رأى فى الاشياء والاحداث، ويمكن اعتبارها من الافراد الذين يتسمون بالخاصية الطاردة للغضب، وهى تجمع بين الحزم فى موضعه واللين أيضا فى موقع اللين.

أولادى هم :

أمير ٢٠ سنة يدرس بالجامعة الأمريكية، ماجى ١٦ سنة تدرس بالمدرسة الالمانى، ساندرا ١٠ سنوات تدرس بالمدرسة الالمانى.

هواياتى :

التأمل والبحث فى دوافع البشر واتجاهاتهم، الرماية وركوب الخيل، الاشتراك فى المناقشة والمناظرات.

مثلى الأعلى : لى مثل أعلى فى كل مجال أعجب به وأرى فيه التميز الذى يحتذى به.

مثلى الأعلى أيضا فى اينشتاين لذكائه العلمى، وشوقى فى عمق كلماته، ومحمود سامى البارودى فى اشتعال عاطفته، ونابليون فى علوم الإدارة.

د. نادر رياض مع الزميله ماجده برسوم

فلسفتى :
إن لكل إنسان رسالة ومن عرف رسالته وجد حياته.

نقطة ضعفى :
الاختلاف مع الآخرين، سرعة الملل والرغبة فى سرعة الحكم على الاشياء، التسلط فى الرأى فى بعض المواقف.

هادىء وعصبى :
هدوء منذر بالانفجار وحدود ذلك منطقة ايضاح ما هو واضح. «عابوا على صرامتى وحميتى.. والنار ليس يعيبها الاحراق».
تلك الابيات أتذكرها دائما لمحمود سامى البارودى أكون عادة عصبيا عند مواجهتى لموقف فيه خيانة أو غباء.

أصدقائى :
شفيق جبر، طارق حجى، جورج أمين، هانى سرور، أحمد عرفة، د. فؤاد اسكندر، د. أمين مبارك.
أهلاوى وزملكاوى : ماليش فى الكرة.

زوج مريح :
زوج غير مريح لأن واقع حياتى سريع مما يحرم جو الأسرة من نصيبها فى الاحداث البطيئة فأنا دائما مستعجل ومتأخر»، وجميع طلباتى ملحة وعاجلة.

عيوبى :
عدم قبول الحلول الوسط
وسرعة اتخاذ القرارات والاندفاع أحيانا.

بلد لم أزرها : الصين.

بلد لن أزورها : بنكوك.

حلم لم يتحقق بعد : الحكمة فى عمل توازنات تجمع بين البدائل المختلفة.
جمع كل المزايا فى أن واحد.

لا يعرف الناس عنى :
أنى أعطى قيمة كبيرة للجوانب المعنوية والانسانية.

المرأة :
المرأة هى هبة من السماء، بدونها ما كانت للحياة أن تصبح جميلة.
أحذف من حياتى : سنوات الجهل ونقص الرؤية، وعدم الروية والمرض.

مبدئى :
أبحث عن ذاتك فإن وجدتها تحددت معالمك وعشت سعيدا، وإن لم تجدها فإن البحث سيبقيك سعيدا.

الحظ :
دور الحظ فى حياتى سيظل قاصرا عند إعطائى حرية الاختيار، أما تحقيق الاختيار فكان نتيجة للعمل الجاد والتفكير المستمر.
الحظ فى حياتى ٤٠٪.

سر نجاحى :
نجاحى هو نجاح جماعى يعود الفضل فيه لفريق العمل، وبالتالى فإن صناعة روح الفريق وتنمية أدواته هى القاعدة وراء كل نجاح.

الأرقام :
أحب الثلاثاء وإن كنت لا أتشاءم من أى من الأيام أو الأرقام.

المنافسون :
هناك منافسة صحية وهى التى تستعمل الوسائل المشروعة. وهناك المنافسة الضارة والتى تستعمل الوسائل غير المشروعة خارج القواعد المعمول بها، أتعامل مع كل من ينافسنى من واقع الندية مع وجود الروح الرياضية أحيانا.

استقلت بعد يوم واحد فى الحكومة لأننى عملت بعيداً عن هندسة الطيران

أحب وأكره:
أحب الناس وأكره كلامهم.

أغضب :
أكثر ما يغضبنى إهمال المهنيين أو عدم حزمهم وتفانيهم فى العمل.

أتمنى لأولادى :
أن يكونوا أكثر عملا وعطاءً وفكرا ليكونوا أفضل منى.

لو أعيدت حياتى :
لو أعيدت لاخترت أن أكون فارسا فى زمن الفروسية وملاحا فى عصر الاكتشافات الجغرافية، وطبيبا فى عصر النهضة الطبية، وقائدا عسكريا فى عصر الفتوحات العسكرية.
أما فى عصر مبارك فأفضل أن أكون رجل صناعة يعمل فى صمت ويتسم بالانضباط والأخذ بأسباب الجودة العالمية وأدواتها.